

التعليق على النّبذ في أصول الفقه الظاهري (3) لفضيلة الشيخ

الدكتور: أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

طيب ننتقل الان للاسئلة يا شباب اختصروا في الاسئلة بارك الله فيكم ناخذ السؤال الاول تفضل يا علي اخ علي نعم عقيدة ابن حزم

ابن حزم ايها الاحبة على عقيدة اهل السنة والجماعة ما عدا - [00:00:05](#)

ما عدا الاسماء والصفات عنده تأويل عندهم بعض المخالفات في نفي معاني الصفات او بعضها فهو في المجمل على

عقيدة اهل السنة والجماعة ما عدا مسألة الاسماء والصفات - [00:00:37](#)

عنده بعض المخالفات مثل التأويل ونفي نفي بعض المعاني الاولى ان يتنبه الى هذه النقطة فيما يتعلق بعقيدة ابن حزم يعني اذا

اردت ان تقرأ او تتفقه في نقد الاثار في نقد الاحكام - [00:01:03](#)

اقرأ له في الاصول لكن تنبه الى مسألة تأويل الاسماء والصفات ولا جرم ان ابن حزم رحمه الله عندهم من تعظيم الشريعة وعنده من

اجلال السنة الشيء الكثير الذي لا يوجد - [00:01:34](#)

عند كثير من من العلماء الذين جاءوا بعدهم وفي كل خير هذا فيما يتعلق بعقيدته. ومن اراد ان يتوسع في هذا فليعد الى ما كتبه

الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:01:58](#)

انه انصفه في هذا الباب وذكر ما عنده من مخالفات وذكر ما عنده من حسنات وبالمناسبة هو كان مصاحبا لابن عبد البر الامام ابن عبد

البر رحمه الله تعالى كان صديقا له - [00:02:24](#)

يعد هو من من العلماء المشهود لهم بالخير بعد هذه المسألة مسألة التهويل لكنه كان مبتدعا او كان يدعو الى بدعة لا والله ما كان

مبتدعا ولم يكن داعية الى بدعة. نعم - [00:02:46](#)

تفضل يا اخي ما بها اه الظاهرية تقصد المصطلح تقصد المصطلح ذكرنا في آ ذكرنا في اول الدرس وفي اول التعليق اه المقصود

بالظاهرة الظاهرية قسما ايها الاحبة الظاهرية الظاهرية عند اهلها - [00:03:10](#)

او عند المعتنقين لا قسما ظاهري تنص وهذي التي كان عليها داود الظاهري داود ابن علي الظاهري وتوفى سنة آ سنة مئتين

وسبعين تقريبا الهجرة مئتين وسبعين للهجرة هذي يسميها العلماء ظاهرية النص. يعني انهم يلتزمون - [00:03:48](#)

بالنص الحرفي للدليل او بالاية ويأخذون منها المعنى او الحكم سواء كان امرا او نهيا او ندبا او اباحة او كراهية او استحبابا يأخذون

من من الظاهر كما ذكرنا في اول الكلام - [00:04:26](#)

واما النوع الثاني فهو ظاهرية ماذا ظاهرية العقل العقل هذه عند بعضهم او توجد في كلامهم ويقصد بها كل ما تصوره العقل او ما

يحتمل تصور العقل يعني ما يأتينا احد يقول ان المقصود بالمذهب بالمذهب الظاهري - [00:04:52](#)

هو ظاهر اللغة. لا هذا ليس مرادا واضح يا شباب هذا ليس مرادا. الظاهرية ليست ظاهرية اللغة انما هي ظاهرية الظاهرية النص لكن

لو ان اللغة ساعدت النص فلا حرج ان نقول ان هذا - [00:05:30](#)

المعنى جاء في ظاهر النص وجاء في ظاهر اما الاصطلاح العام الذي دعا اليها آ عفا الله تعالى عنه كان يقصد به ظاهر النص او ما

جاء به القرآن والسنة - [00:05:57](#)

لانه رأى فتنا ورأى اختلافا ورأى تنازعا ورأى ان المذهب الفلاني يبطل المذهب الاخر والمذهب الاخر يسفه المذهب الفلاني جاء بفكرة

القول بظاهر النص فقد لا لقي من العنت ومن غضب الناس وغضب الولاة - [00:06:21](#)

وغضب الاصحاب والاقران ما جعل العلماء واهل الحل والعقد ان يخرجونه من الاندلس او من مدينته اخرجوه الى مدينته وتوفي

رحمه الله منفيًا بعيدا عن اهله وخلانه هذا فيما يتعلق بالظاهرية واطنه واضح - [00:06:55](#)

نعم تفضل يا اخي ارفع الصوت لماذا صنف النبيل؟ النبذ آآ الرسالة هذه ايها الاحبة رسالة رسالة اصول الفقه الظاهري هذه التي تقع في

آآ حوالي مئة صفحة صنفها ابن حزم - [00:07:33](#)

او صنفها ابن حزم حتى يدل على ان مذهب الظاهر هو الذي ينبغي ان يسلكه من اراد النجاة في الدنيا والاخرة لماذا صنف هذه النبذة

ابراء لذمته ونصيحة للامة لمن اراد - [00:08:02](#)

آآ ان يكون على نجاة من المخالفة الشرعية وان لا يكون قد لحق مؤمن تبعات مخالفة الشريعة ما لحقه من مخالفة للدليل ولو تأملت

في اول الرسالة اول صفحة يا ايها الاحبة - [00:08:38](#)

اول صفحة لو تفتحون معي الرسالة التي بين ايديكم ماذا قال فيها؟ في اولها قال فوجب ان نطلب كيف هذه الطاعة وهذه المعصية

فوجدناه تعالى قد قال ما فرطنا في الكتاب من شيء - [00:09:13](#)

وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي

الامر منكم فان تنازعتهم في شيء فردوه الى الله والرسول - [00:09:35](#)

الى انقار وان الدين قد كمل ازيد فيه ولا نقص وايضا ان كذلك محفوظ مظبوط فصح من هذا صحة مستيقنة انه لا مجال للشك فيها

وانه لا يعمل في الدين الا بنص قرآن او بنص حكم صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. او اجماع متيقن من اولي -

[00:09:54](#)

امر منا ماذا تفهم من هذه من هذا السياق الذي اورده ابن حزم عفا الله تعالى ماذا تفهم منه؟ اخ علي ماذا فهمت من هذا النص انهم

يريد ان يجعل هذه الرسالة طريقا الى الهداية وطريقا الى النجاة من مخالفة - [00:10:29](#)

صريح القرآن او ظاهر القرآن والسنة. هذا هو مذهب الظاهر. الذي نافح ودافع ووقف وصمد ابن حزم عفا الله تعالى عنه من اجل

تقريره. وقد نصره الله. يعني الان له نحو الف سنة - [00:11:04](#)

لاحظوا ايها الاحبة الرجل مضى مضى عن دنيانا انا منذ الف سنة تقريبا اربع مئة وستة وخمسين للهجرة ونحن الان الف واربع مئة

واثنين واربعين يعني الف سنة تقريبا نحو الف سنة - [00:11:24](#)

اذا الرجل نصر الله تعالى دعوته ونشر ما كان يدعو اليه من اتباع ومن حق لكن هذا لا يمنع ان ننبه على الاخطاء التي وقع فيها. نصحا

لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولدينه. كما علمنا النبي صلى الله عليه - [00:11:55](#)

نعم تفضل يا اخي لا ما تكفي هل تكفي هذه الرسالة ام عن كتب الاصول؟ لا ما تكفي هذه الرسالة. هذه مدخل انا اقول هذه الرسالة

مدخل مدخل شديد لمن اراد - [00:12:20](#)

ان يتعرف اعلى طرق تعظيم الكتاب والسنة في نظري ابن حزم من اراد ان يتعلم يعني يقتدي بابن حزم في طريقته. في تعظيمه

الكتاب والسنة. وفي كيفية الجدل الاصولي وفي كيفية الاحتجاج فان هذه الرسالة تكون - [00:12:51](#)

نافعة له ومدخلا لكنها لا تكون مغنية وكافية عن غيرها من كتب الاصول لكنها نافعة وجيدة وينبغي ان ينبه على ما فيها من بعض

اضطراب ومن بعض زلات المؤلف - [00:13:25](#)

واضح تفضل يا اخي ارفعوا الصوت علاقة اه بن حزم بداود لا ابن داود بعيد عنه. داود الظاهري ايها الاحبة لا تظنوا ان داود

الظاهري كان آآ ان كان قبل ابن حزم بخمس سنوات او او بعشر سنوات او - [00:13:49](#)

او بخمسين سنة لا بين الرجل بين الرجلين حوالي لا اله الا الله حوالي مئة وستة وثمانين سنة تعود الظاهري هذا احد اعلام المذهب

الظاهر. هو المؤسس داود الظاهري ايها الاحبة - [00:14:22](#)

هو المؤسس هذا داود بن علي كان بين داوود وبين ابن حزم او بين ابن حزم وبين داود حوالي مائة خمسة وثمانين او ستة وثمانين

سنة تقريبا مئة ستة وثمانين سنة - [00:15:02](#)

يعني بينهما اكثر من قرن اكثر من قرن هو ونصف لكنه آآ اقتدى به ابن حزم يعني يعد هو وشيخه معنويا هو شيخه معنويا شيخه يعني في في التفقه ايضا اخذ عن مؤلفاته وعن آرائه لكنه نقحها - [00:15:31](#)

ابن حزم نقح آراء شيخه وهذبها وبين ما فيها من يعني استفاد منها ونقحها يعني آآ داود ابن علي الاصفهاني هو ايضا اصفهاني ابن حزم فارسي فارسي في الاصل وآآ شيخه - [00:15:57](#)

داود هذا من اصفهان هذا شيخه من اصفهان يعني كلاهما تقريبا من يعني يلتقيان في في محل متقارب او متشابه اصفهان هذه المدينة في ايران وفارس ايضا في ايران يعني فهما متقاربان من ناحية - [00:16:33](#)

الفكر ومن ناحية وكلاهما يدعو الى الكتاب والسنة وكلاهما يعني ليس اه داعيان الى بدعة اما المخالفات هذه هذه لها باب اخر ان كان عندهما مخالفة لكن انهما دعيا الى بدعة لا لم يحدث هذا - [00:17:09](#)

هذا فيما يتعلق في سؤالك هل كان داود شيخا لابن حزم نعم هو شيخه لكنه بعيد عنه اكثر من مئة وخمسين سنة بينهما تفضل يا اخي هي آآ المسائل التي خالف - [00:17:35](#)

التي خالف فيها الظاهرية غيرهم من المذاهب الاربعة هي اصول الاستدلال والاستنباط يعني اه ابن حزم وداؤود لا يتفقان مع الائمة الاربعة في اصول الاستدلاء كم عزا يأتي؟ يعني هذا ما نتعجل في بيانه الان - [00:18:09](#)

اصول الاستدلال والاستنباط عند ابن حزم ليست هي اصول الاستدلال والاستنباط عند الائمة وان كان هناك تقارب لكن هناك اختلاف نعم تفضل تقصد شيوخ الظاهرية في العموم على وجه العموم - [00:18:36](#)

آآ شيوخ الظاهرية الذين عرفوا بالظاهر داود آآ ابن علي الاصفهاني هذا ادعى الى العمل بالقرآن والسنة مظاهر القرآن والسنة ولا تتجاوز الحرف ما معنى الحرف يعني نأخذ بالنص ولا نتجاوز ما دل عليه الحرف او المعنى - [00:19:06](#)

ودعا الى اه ترك الادلة العقلية مثل الرأي مثل التأويل لماذا قال لانها ظنية لكن الظن قسما الظن متحقق ظن ضعيف هو يقول بالاخذ بالظن المتحقق او الظن الغالب هذا يقول به حتى قال به ابن حزم اما - [00:19:40](#)

الظن الضعيف الذي هو قريب من الشك هذا يدعو الى طرحه وايضا دعا الى آآ الاخ الاخذ بالمقاصد قاصد الشريعة ايضا من من شيوخ الظاهرية لعلكم سمعتم به هذا امام في النحو - [00:20:18](#)

وايضا فقيهه والظاهري آآ هو من اهل واسط في العراق امام وحافظ من الائمة والحفاظ بالنحو عرف بالفقه يعني هذا فيما يتعلق وهناك ايضا آآ ابو حيان صاحب التفسير يعد ايضا من من علماء الظاهرية - [00:20:53](#)

ابو حيان صاحب التفسير هذا تقريبا ائمة الظاهرية الذين لهم ذكر ولهم آآ يعني قل ان تجد كتابا في التفسير او في الفقه او في الخلاف العالي او في الخلاف النازل الا وتجد - [00:21:35](#)

لهؤلاء الاربعة ذكرا في كتب في هذه الكتب هل باقي يا اخوان اسئلة طيب بالنسبة لمذاكرة المسائل السابقة التي اه ابليناها عليكم هل اه راجعتموها لابد ان نراجع يا احبة هذه المسائل لاننا سوف نسأل في عنها ان شاء الله - [00:22:06](#)

سوف نسأل عنها هذه المسائل سوف تسألون عنها في سوف نخصص درسا المذاكرة والمراجعة والمناقشة حتى نتأكد اننا هذبناها عظاما جيدا اللقاء القادم ان شاء الله تعالى اه نبدأ في مذاكرة المسائل العشرة - [00:22:46](#)

التي في الثلث الاول من آآ رسالة انا امليتكم بالمسائل او الخطوط العريضة التي تكلم عنها ابن حزم في الثلث الاول من الرسالة هي عشرة مسائل اولها وجوب تعظيم النص - [00:23:13](#)

واخرها متى تقبل الاخبار راجعها جيدا عشرة مسائل راجعها بحسب الرسالة التي بين ايديكم وناقشها ان شاء الله تعالى ونتكلم عن بعض النقاط والله اعلم واحكم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم - [00:23:36](#)